

انتقاد
محمد سعيد السليمان
السادس

نبذة عن الشعر

الحمد لله الذي فطر النفس الناطقة على الشوق لا ينقطع الحقائق، وأطلع في سماها فلأربط شعاعه على أس البراعة فياز العود ريننا مع، والصدرة والدم على سينا محمد المؤيد بالعصمة والقائل / ذنبه الشرطية / ... ولعب:

يعرف العزبي في جاهليته، لما عرف بعد أنه نيل إليه العلم - أنه القائل ينقسم إلى شعر وشعر والميزة المحسوسة لكل واحد الشعر لا يحس عليه الألفاظ جزافاً مثلما يفعل الشاعر، وإنما يصحها إليه في أوزان تزيد في رونقها وتوفر لذته عند سماعها.

قال لبيد الجاهلي في الشعر وحقيقته: ذنب الشعر موزون لا يتوقف معناه على شريطة به، بل كاتب الكاتب الذي أمره لبيد الأمر أن يكتب إلى عامل: "أما لبيد فإني لأسير الرؤس إليه أناه فإني لم تفه عقيب لبيد لها وعيداً فإني لم يفه أغنت عزائمه السلام" وقال له لبيد ذلك:

أناة فإني لم تفه عقيب بعدها * وعيداً فإني لم يفه أغنت عزائمه
فإن يسمى لفظ البيت شعراً لتوقف معناه على قوله: "إني لأسير الرؤس إليه أناه"
فالألفاظ الموزونة في القرآن لا تسمى شعراً حيث إنها لا يتوقف عليها
يتصل بها من الترتيل.

وإنما يعقد البلغاء بالموزون، إذا طهره من التاليف بارج التخييل غريب بلعاني بحيث لا يحضر في ذهنه كل ناظم وأدب له واردة في المورد الذي بهيقت له مورداً سائفاً كما به مجرد هذه الغاية فلا يسمى عند البلغاء شعراً لما قال بعضهم إن البيت لا تدري سوى الموزون وهو قفل أنا وزنه

نبذة عن الشعر

انتقاء الطالبي
محمد سعيد السليمان
السادس

ولقد بشعر كثير بعضهم أشد مطابقتاً للواقع كما قال سيدنا حماد بن عمار رضي الله عنه

رأينا الشعر عقل المرء يعرضه *
وإنه أشربت أنت فأنت ... *
على البرية إنكيتاً وادرجتاً

وما يعده البلغاء مدحا به البيان *
علة خيالية غير العلة الحقيقية المعروفة *
لما قال بعضهم: بيت يقال إذا أشدته صرفاً

ما قصر الغيبة عن مصرورتها *
فيقول فذني زمة محض والعلة هي ما يعرفه الناس *
من غير أن ينزل المطر إلا أنه

وأما القول الذي يقصده: تعبير المحققين لا يوجد فيه هذا النوع من مدح
التقليل فهذا لا يتقبل إلا في الحقيقة المعروفة لدى السامع

وتبرأ بعض العلماء من الشعر ورأى أنه نزي بالعلماء فقال (سلام) في حبه
ولولا أنه الشعر بالعلماء نزي *
والشعر الذي نزي بالعلماء هو الشعر الذي يقبل عليه الجاهلون ومدحهم

بالأصغر منه ذلك القول وهو المشهور بقوله تعالى أو الشعر ينفعهم لفاؤده
فمن الشعر ليقول غير الحق فيقول: «مدح لا ينفع الناس من الظلم» وهناك في الشعر
المزدي به فضلة زمنية أخرى هي التسابغ الرزق به وهجاء مدح الأبياتهم على مدحهم

حتى قال ابن الجوزي: «مدح فضلي على ضرب من مدحهم *
فأرى أبا جهنم فضل الصواب
فأضرب لثانيه نعم للثواب المدح / وفي لفظ القاصم نتابع معكم هذا الشعر»
أه